وزارة التربية والتعليم المركزية
مركز الوثائق التربوية
للجمهورية العربية المتحدة

التوصيتان رقم ٥٠ و ٥١

المرفوعتان من

المؤتمر الدولي للتعليم العام
في دورته الثالثة والعشرين
(جنيف من ٦ ـ ١٥ يوليو ١٩٦٠)

الى

وزارات التربية والتعليم

بشأن

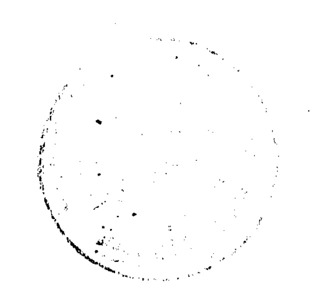
١ ـ اعداد مناهج التعليم الثانوي العام واصدارها
٢ ـ تنظيم التربية الخاصة للمتخلفين عقليا

٢٩٩
٦٢١

١٠٢٨٦

ترجمة

السيد محمد العزاوى
يوليو ١٩٦٠



بســـم الله الرحمـــن الرحيم

تعريـــــــف

من مهمات مركز الوثائق التربوية للجمهورية العربية المتحدة الأساسية العمل على نشر واذاعة اعمال وتوصيات المؤتمرات الدولية والاقليمية والمحلية التـــي تبحث في شئون التربية والتعليم واوضاع اصحاب المهن التعليمية ومشكلاتهم .

ومنذ انشىء هذا المركز في صيف ١٩٥٦ وهو دائب على نشر واذاعـــة توصيات المؤتمر الدولي للتعليم العام الذى تدعو اليه منظمة اليونسكو ومكتـــب التربية الدولي ليعقد دورته العادية صيف كل عام في جنيف ـ سويسرا .

وقد عمد المركز اخيرا الى ترجمة ونشر التوصيات التى اتخذها هـــذا المؤتمـــــر منذ بدء انعقاده ١٩٣٤ حتى دورته الثانية والعشرين التـى انعقدت صيف عام ١٩٥٩ ومجموعها ٤٩ توصية تتناول مختلف نواحي العمليـة التعليميـــة .(١)

واليوم يقدم المركز ترجمة التوصيتين ٥٠ و ٥١ اللتين اتخذهما المؤتمـر في اواسط هذا الشهر الحالي ، تمهيدا لاذاعتها ونشرها في سـائر البـــلاد العربية على اوسع نطاق ممكن .

والواقع ان التوصية رقم ٥٠ بشأن اعداد مناهج التعليم الثانوى العـــام واصدارها هى امتداد ـ من بعض الوجوه ـ للتوصية رقم ٤٦ التى اتخذها المؤتمـر بجلسته الحادية والعشرين المنعقدة صيف ١٩٥٨ بشأن اعداد مناهج التعليـــم الابتدائي واصدارها .

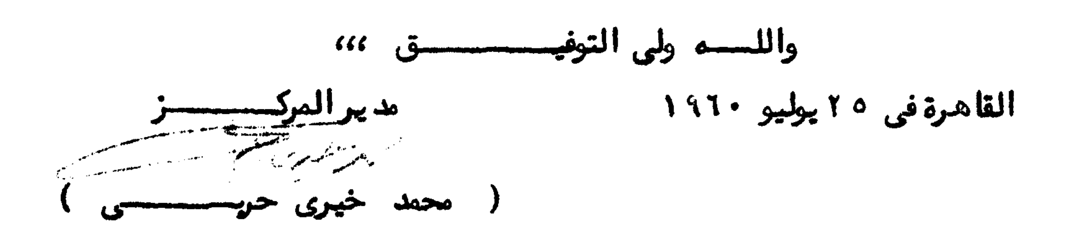
---

(١) ج . ع . م . وزارة التربية والتعليم . مركز الوثائق التربوية للجمهورية العربية المتحدة . توصيات المؤتمر الدولي للتعليم العام ، ترجمة السيد محمد العزاوى ومراجعة محمد خيرى حربى . القاهرة ، ١٩٦٠ ـ ٢٧٨ ص .

اما التوصية رقم ٥١ بشأن " تنظيم التربية الخاصة للمتخلفين عقليا " فهى اعادة لبحث ما سبق للمؤتمر ان بحثه واتخذ فيه التوصية رقم ٧ بشأن " تنظيم مدارس التربية الخاصة " التى اتخذها المؤتمر فى جلسته الخامسة التى عقدت فى صيف ١٩٣٦ .

ولا شك أن الفاصلة الزمنية التى تفصل بين التوصيتين ٧ ، ٥١ ، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التى اعتملت فى هذه المشكلة التى تعانى منها جميع دول العالم ، وتطور الأصول الفنية والطرق الخاصة والوسائل السمعية والبصرية والطب الوقائى والعلاجى وتقدم العلوم النفسية والتربوية كل ذلك يبرر كل التبرير ان يعيد المؤتمر دراسة هذه المشكلة فى ضوء ابعادها الحاضرة واهميتها الراهنة .

والمركز اذ يبادر بترجمة التوصيتين ٥٠ و ٥١ ليضعهما تحت تصرف المسئولين عن التربية والتعليم فى البلاد العربية يشكر منظمة اليونسكو ومكتب التربية الدولى على تزويده بكل اعمال المؤتمر — وهى الأعمال التى يأمل المركز ان ينشرها ويذيعها بمجرد الانتهاء من اعدادها وترجمتها .



والله ولى التوفيق ،،،

القاهرة فى ٢٥ يوليو ١٩٦٠

مدير المركز

(محمد خيرى حربى)

التوصيـــة رقم ٥٠

بشـــأن

اعداد مناهج التعليـم الثانوى العام وأصـــدارها
(١٩٦٠)

المؤتمر الدولى للعليـم العـام :

بدعوة من منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة لهيئة الأمم المتحدة (اليونسكو) ومكتب التربية الدولى ، يعقد جلسته الثالثة والعشرين بجنيف فى السادس من شهر يوليو سنة ١٩٦٠ ، وفى يوم ١٤ من يوليو يتخذ التوصية التاليـة :ـ

المؤتمـر

نظرا الى ما تبديه الهيئات الدولية ذات الصفة التربوية بصفة عامة واللجنة الاستشارية الدولية الخاصة بالمنهج المدرسى التى كونتها منظمة التربية والعلوم والثقافة بصفة خاصة من اهتمام بمشكلة المقررات المدرسية

وبالرجوع الى التوصية رقم ٤٦ المرفوعة الى وزارات التربية والتعليم بشأن " اعداد مناهج التعليم الابتدائى واصدارها " (١) والتى اتخذها المؤتمر فى جلسته الحادية والعشرين فى يوم ١٥ من يوليو سنة ١٩٥٨

ونظرا الى أن التقدم الحاضر البعيد المدى فى التعليم بالمرحلة الثانوية لا تستتبع احداث تغييرات فى هيكل التعليم فحسب بل واعادة النظر فى المناهج والمقررات المدرسية بغية تعديلها على ضوء الاحتياجات القومية والدولية المتنوعة تنوعا شديدا

ونظرا الى ان التقارير الواردة الى المؤتمر من وزارات التربية والتعليم تدل على ان اكثر من نصف الدول مشغولة ـ فى الوقت الحاضر ـ اما بأعداد مناهج المرحلة الثانوية او اعادة النظر فيها

---

(١) وزارة التربية والتعليم المركزية ، مركز الوثائق التربوية للجمهورية العربية المتحدة. توصيات المؤتمر الدولى للتعليم العام . ترجمة السيد محمد العزاوى ومراجعة محمد خيرى حربى القاهرة ١٩٦٠ ص ٢١٩ ــ ٢٢٣ .

ونظرا الى ان التعليم الثانوى العام ــ الذى كان من قبل وقفا على الأقلية ــ اخذ يصبح الآن فى متناول اعداد مطردة الزيادة من الطلبة الذين قد يتفاوتون تفاوتا كبيرا فى القدرة العقلية والوسط الأجتماعى والحياة العملية المستقبلة

ونظرا الى ان توسع التعليم الثانوى بحيث يشمل نطاقا اوسع من الطلاب يجب الا يفضى الى خفض مستوى التعليم والثقافة ·

ونظرا الى ان التعليم الثانوى العام يجب الا تقتصر رسالته على الميادين الفكرية والخلقية والبدنية والفنية بل وان تمتد ايضا الى اعداد الشباب للحياة وللعمل النافع من الناحية الاجتماعية ·

ونظرا الى ان التقدم السريع فى العلوم والأصول الفنية يدعو الى اصطناع اساليب اوسع من التفكير واساليب متجددة من التطبيق

ونظرا الى ان مجموع المعرفة البشرية قد ازداد وما زال يزداد بخطوات اسرع فى ميادين العلوم والآداب والفنون ·

ونظرا الى ان اشد المذاهب رواجا عن التعليم الثانوى العام يقوم على اساس التوازن السليم بين العلوم الأنسانية والمعارف العلمية

ونظرا الى ان التوصية ذات الصبغة العالمية لا يمكن ان تضم جميع الجوانب النظرية المتعددة من مشكلة مناهج التعليم الثانوى العام ، والى انه ينبغى لهذه التوصية ان تقتصر على تقرير التدابير العملية المحسوسة اذا اريد لها ان تكون فعالة ·

ونظرا الى انه بالرغم من اتفاق الدول فى الآمال الا ان تباين اوضاعها يحتم عليها ان تتوصل الى حلول متباينة لمشكلة اعداد مناهج المدارس الثانوية واصدارها

يرفع الى وزارات التربية والتعليم فى دول العالم المختلفة التوصية التالية :

المبادئ العامة لاعداد المناهج

١ ـ عند صياغة مناهج المدارس الثانوية العامة ينبغى ان تؤخذ بعين الاعتبار النقط التالية :

أ ـ الأهداف المختلفة المتوخاة من هذا النوع من التعليم .

ب ـ كيانه : وهل هو موحد او مقسم الى مراحل واقسام .

ج ـ الأهمية النسبية التى تعلق على تقرير كل مادة دراسية او مجموعة من المواد الدراسية .

د ـ البيئة التى يعيش فيها الطالب ويتلقى فيها تعليمه .

هـ ـ قدرة الطلاب على الاستيعاب والاحتياجات والاهتمامات التى تتفق مع عمرهم وجنسهم .

٢ ـ وبالرغم من انه ليس هناك مبادئ مطلقة يمكن لجميع الدول ان تتقبلها وأن يعمل بها لصالح الجميع الا ان المؤتمر مع ذلك يوصى بأن يصان التوازن السليم فى الأهمية النسبية للمواد التى تعطى فى المناهج والمقررات لتربية الطالب العقلية والخلقية والاجتماعية واليدوية والبدنية والفنية الجمالية ، وذلك ضمانا لنمو الطالب الفرد نموا كاملا متناغما .

٣ ـ وللتوصل الى هذا التوازن عند صياغة المناهج ـ من المستحب الا يغيب عن البال تلك الخدمات المختلفة التى يمكن لكل مادة دراسية ان تقدمها لا الى حصيلة الطالب العامة من المعرفة الواقعية فحسب بل والى تنمية شخصيته والى تقدم نظرته ومسلكه نحو العالم من حوله .

٤ ـ من المهم ان نولى التربية الخلقية الأهتمام الذى تطالب به الظروف الراهنة ، وان يطالب المدرسون جميعا بالتأكيد على المضامين الخلقية والاجتماعية للمواد التى يقومون بتدريسها وللمواقف التى قد تجابه تلاميذهم داخل المجتمع المدرسى وخارجه .

٥ ـ ينبغى العمل على تشجيع الميل الناشئ نحو افساح مجال اكبر فى التعليم الثانوى العام للعمل اليدوى والمعارف ذات الصبغة العملية والمهنية من ناحية ونحو التعمق فى دراسة المواد الدراسية العامة فى المؤسسات الفنية والمهنية الثانوية من ناحية اخرى .

٦ ـ عند صياغة البرامج من المهم التأكيـــد على الخدمات التي يستطيع تدريس بعض المواد الدراسية ان يؤديها لقضية السلام واقامة العلاقات الطيبـــة وزيادة التفاهم بين الشعوب والأجناس ـ دون ما حاجة الى اضافـــــة مادة دراسية جديدة الى المنهج ٠

٧ ـ يجب ان تعتبر مقررات المدرسة الثانوية العامة امتدادا طبيعيـا لمقــررات المدرسة الابتدائية ، وعلى ذلك فمن المستحب ـ عند بداية التعليـــــم الثانوى العام او الانتقال الى المرحلة الأعلى ـ حيثما وجدت مرحلـــــة اعلى ـ ان يعد المنهج بحيث يسمح بمهلة للانتقال وذلك حتى يعفـــى الطلاب اثناء اعادة تهيئة انفسهم من التوتر الشديد مصدر اليأس والرسوب ٠

٨ ـ من المستحسن عند اعداد مناهج التعليم الثانوى العام ان تؤخذ مطالـــب المعاهد القائمة على المستوى بعد الثانوى بعين الاعتبار دون ان يلحـــق ذلك اى ضرر ـ على قدر الأمكان ـ بالتقدم التربوى الطبيعى لغالبيـــة الطـــلاب ٠

المبادىء المتصلة بكيان التعليم

٩ ـ فى البلاد التى ينسحب فيها التعليم الثانوى على مرحلتين يجب ان تدخل المناهج فى حسابها الأهداف المتوخاه من كل مرحلة على حدة عـــــلى اساس ان المرحلة الأولى اعم ، وانها امتداد واستمرار منطقى للتعليـــم الابتدائى ، على حين ان المرحلة الثانية تتيح الفرصة لزيادة الاهتمـــــا م بطائفة معينة من المواد الدراسية وانها قد تعمل ـ الى حد ما ـ علـــى اعداد الطلاب لدراسات اعلى ٠

١٠ ـ فى البلاد التى تكون جميع مرحلة التعليم الثانوى الأولى فيها ـ او بعضها ـ مرحلة عامة يتلقى فيها جميع الطلاب ثقافة عامة وتوجيها مشتركا ـ وهو حل موفق جدير بأن يزداد انتشاره بين الدول ـ ينبغى لمحتويات المنهج وتنظيمه ان يتيح للطلبة فرصة اختيار الدراسة التى يرغبون متابعتها وللمدرسين او الاخصائيين فرصة انتقاء ما يرون تدريسه منها ٠

١١ – فى البلاد التى ينضم فيها التعليم الثانوى اقساما متعددة وحيث تدخل المقررات المطبقة فى حسابها الأهداف المتوخاه من كل قسم من هذه الأقسام على حدة – من المهم الا تغيب عن البال الأهداف المتوخاه من التعليم الثانوى ككل واحد • وكذلك الحال فى البلاد التى يتيح فيها المنهج للطلبة فرصة اختيار المواد الدراسية بغية الاستجابة لاحتياجاتهم واهتماماتهم وقدراتهم ينبغى التأكد من ان هذا التنويع يتم دون الاضرار بالمواد الدراسية التى لا غنى عنها فى توسيع نطاق تعليم الطلبة وتربيتهم •

١٢ – فى البلاد التى لا ينقسم فيها التعليم الثانوى الى اقسام مختلفة – ولذلك فهو اكثر تجانسا فى طبيعته – من المستحب ان يسمح بأكبر قدر ممكن من التعديل فى المنهج بحيث يستجيب لاحتياجات التلاميذ واهتماماتهم وقدراتهم •

١٣ – ينبغى ان تصاغ الدراسات بحيث يستطيع الطلبة – فى مواضع مختلفة من مدة دراستهم الثانوية – ان ينتقلوا من قسم الى آخر او من التعليم العام الى التعليم المتخصص او العكس •

المبادئ المتصلة بمشتمل المقررات

١٤ – ينبغى ان تقسم المقررات الى سنوات دراسية ، مع اخذ اهداف كل صف بنظر الاعتبار ، وكذلك قدرات التلاميذ وحصيلاتهم واهتماماتهم فى الاعمار المختلفة ، والوقت الفعلى المتاح لتدريس كل مقرر •

١٥ – لكى تكون مقررات التعليم الثانوى العام فعالة ينبغى الا تتعدى قدرة تلاميذ الصفوف التى تعد لها

١٦ – ينبغى ان تتمشى محتويات المقرر الخاص بأية مادة دراسية مع الأهداف الخاصة المتوخاه من تدريس هذه المادة بعينها من ناحية ، ومع الأهداف العامة المتوخاة لهذه المرحلة او ذلك القسم الذى تدرس فيه من ناحية اخرى •

١٧ ـ ان تحديد الأهمية النسبية التي تعطى لكل مادة دراسية جانب حيوى من جوانب اعداد المناهج ، وينبغى ان يعاد النظر بصفة دورية فى كمية الوقت المخصصة لكل مادة على ضوء الظروف المحلية المتغيرة ونتائج البحوث التربوية الحديثة .

١٨ ـ من الواضح ان المواد الدراسية التي تؤلف لباب اى قسم من اقسام التعليم الثانوى العام المختلفة يجب ان تحتل مكان الصدارة ، ولكن ذلك لا ينبغى ان يحرم المواد الدراسية الأخرى مما هى جديرة به من العناية والاهتمام حتى ولو كانت الدراسة الثانوية تنتهى بامتحان تخصص شديد .

١٩ ـ من المستحب التأكد من ان مقررات المواد الدراسية المختلفة ليست منعزلة عن بعضها البعض انعزالا تاما ، وان تستغل العلاقات الوثيقة التى تقوم بين مختلف المواد الدراسية استغلالا كاملا . وكذلك ينبغى ان تنتهز الفرص التى تتيحها هذه المواد حتى يتمم بعضها بعضا ـ كل ذلك مع الحرص على تجنبها للزوم له من التكرار او التدخل والازدواج .

٢٠ ـ ان الميل الشائع نسبيا نحو شحن المناهج والمقررات اما بأدخال مواد دراسية جديدة او بالتوسع فى محتويات كل مادة دراسية على حدة ـ يمثل خطرا حقيقيا ، ولتجنب ذلك ينبغى ان يصحب ادخال مادة دراسية جديدة فى المنهج الدراسى استبعاد مادة اخرى اصبحت قليلة الاهمية ، كما ينبغى ان تكون المقررات الدراسية اميل الى اتاحة فرصة اختيار الموضوعات الأساسية الهادفة منها الى تكويم المادة الدراسية بعضها فوق بعض .

اجراءات وضع المناهج

٢١ ـ أيا ما كانت السلطة المسئولة عن التعليم الثانوى العام يجب ان تقع مسئولية اعداد مناهج هذا النوع من التعليم على عاتق هيئات متخصصة يمثل فيها المدرسون دائما .

٢٢ ـ من الجوهرى ان يتم اعداد مقررات كل مادة دراسية تعلم فى المستوى الثانوى ـ او اعادة النظر فيها ـ على ايدى المتخصصين فى هذه المادة بالذات بصفة اساسية مع تحفظ واحد وهو انه فى الصفوف الدنيا من التعليم الثانوى قد يكون من الأفضل ان يقوم مدرس واحد بتدريس طائفة من المواد الدراسية المترابطة ٠

٢٣ ـ عندما تقوم مجموعات من المتخصصين بأعداد المقررات ، من المرغوب فيه ان يتم التنسيق بين هذه المجموعات المختلفة من المتخصصين الذين ينبغى لهم ان يقيموا عملهم على اساس من المبادىء المشتركة ، وان يعتبروا انفسهم وحدات مكونة لمجموع واحد ٠

٢٤ ـ ينبغى ان يتم تنسيق العمل فى اعداد المقررات لا من حيث المواد الدراسية المختلفة الداخلة فى منهج التعليم الثانوى العام فحسب بل ومن حيث علاقتها مع المرحلة السابقة من التعليم والمرحلة التالية والانواع الموازية من التعليم الثانوى ، وللتوصل الى هذا التنسيق فأنه من الجوهرى ان يستعان بالمدرسين من فروع التعليم الاخرى (كالتعليم الابتدائى ومعاهد اعداد المعلمين والتعليم المهنى والفنى والتعليم العالى) ٠

٢٥ ـ من المهم ان تتمكن السلطات المسئولة عن اعداد المناهج من الاستفادة من خبرة الأخصائيين فى التدريس وفى علم نفس المراهقين على السواء ٠

٢٦ ـ ولكى يزداد توثيق الصلة بين المدرسة وبين محيطها الثقافى والاجتماعى والاقتصادى فأنه من المستحسن ان تتاح الفرصة امام الآباء واولياء الأمور وممثلى مختلف الهيئات المهتمة بالتعليم الثانوى العام ـ لأسباب شتى ـ لكى يعبروا عن آرائهم فى المنهج ٠

٢٧ ـ وبالنظر الى اهمية البحوث النفسية التربوية فى اعداد مناهج التعليم الثانوى العام واعادة النظر فيها فأنه من المستحب ان يشجع اجراء مثل هذه البحوث فى المراكز المعدة اعدادا مناسبا وذلك بالتعاون الى اقصى درجة مستطاعة مع المدرسين الذين يبدون اهتماما بهذا النوع من العمل ٠

٢٨ ـ ينبغى للسلطات القائمة على اعداد المناهج ان تقدم مهلة مدئية للاستقصاء والتحرى عن امور من بينهـا :

أ ـ خصائص التلاميذ ومعدل تقدمهم فى هذه السن التى تؤثر فيهـا مشكلات المراهقـة •

ب ـ ما تم من تقدم علمى هام فى الميادين المختلفة التى تنسحب عليهـا المواد الدراسية المراد تدريسها •

جـ ـ احدث المعلومات التى قدمها فن التدريس العام والمتخصص •

د ـ الاعداد العلمى والتربوى للمدرسين المعنيين

هـ ـ الاتجاهات السائدة فى الميادين الثقافية والاجتماعية والاقتصادية •

و ـ الدراسات المقارنة للمقررات المطبقة فى البلاد الأخرى •

ز ـ نتيجة التجارب التى اجريت فى هذا الشأن فى داخل البلاد او خارجها •

٢٩ ـ قبل ان تقرر المناهج بصفة نهائية يجب ان تجرب ـ اذا كان ذلك ممكنا تحت اشراف الخبراء اما فى المدارس التجريبية او فى عينة منتقاه من المدارس العادية ، وعلى اية حال فلا بد من تقديمها بالتدريج بغية تيسير احداث ما قد تقتضيه الضرورة من تعديل •

اجراءات اصدار المناهج

٣٠ ـ فى البلاد التى تتولى السلطات المركزية فيها اصدار المناهج ـ من المستحب ان يسمح بقدر كاف من الحرية فى تعديلها طبقا للمطالب الأقليمية او المحلية •

٣١ ـ فى البلاد ذات النظام التعليمى اللامركزى ، من المستحسن ان تشجع السلطات المختلفة المسئولة عن اصدار المقررات على ان تتعاون فيما بينها بغية القضاء على كل مالا ضرورة له من الاختلاف فى مقررات المناطق المختلفة ، وبذلك تقل الأضرار الناتجة عن تغيير الطلبة لمواطنهم •

٣٢ ـ بالرغم من المساوئ الناجمة عن اعادة النظر فى المناهج على فترات شديدة التقارب او شديدة التباعد الا انه يجب الا يغيب عن البال ان التقدم العلمى فى بعض فروع المعرفة يتطلب ان تتجدد المقررات المتصلة بها بمعدل اسرع من معدل مقررات المواد الدراسية الأخرى •

تطبيـــــق المناهـــــج

٣٣ ـ لكي يتم التأكيد على الصلة الوثيقــة بين طريقة التدريس ومحتويات المناهــج ـ من المستحب ان تشتمل المناهج على خلاصة الفكرة الأساسية في تدريس كــل مادة دراسية على حدة وعلى بعض المقترحات الخاصة التي تقوم على اســا س ما تم من بحوث ودراسات في ميداني علم النفس التربوي والتربية التجريبية .

٣٤ ـ ينبغي ان يكون اصدار المناهج الجديدة مناسبة طيبة لعقد الدراســا ت والمحاضرات والاجتماعات التربوية ، وحلقات البحث ونشر المقـــــالات في الصحف وما الى ذلك ، وذلك حتى يقف المدرسون على المبـــــادئ التي تقوم على اساسها التغييرات المقترحة .

٣٥ ـ يجب ان يشتمل الاعداد التربوي لمدرسي التعليم الثانوي على التعــرف النظري والعملي الى المناهج التي سوف يقومون بتدريسها .

٣٦ ـ من المستحب ان تعتبر المقررات مرشدا وعونا محسوسا للمدرسين لا مجـرد مجموعة جامدة من التنظيمات تستعصى على التعديل المناسب او تنكـــر على المدرس حقه في ان يتمتع بقدر معقول من الحرية في تطبيقها .

٣٧ ـ يجب ان تتخذ كافة الخطوات المناسبة للتأكد من ان الكتب المدرسية تتجاوب مع المناهج الجديدة الى ابعد درجة مستطاعة مع عدم تجاهل ما قـــــد يستلزمه ذلك من نفقات .

٣٨ ـ عندما تتغير المناهج الدراسية من المستحب التأكد من ان المدارس قــــد زودت بالامكانيات والمعدات الخاصة والوسائل التعليمية المختلفة (من مثـل اجهزة المختبرات والوسائل السمعية والبصرية وما اليها) مما يتطلبه تطبيـــق المناهج الجديـــدة .

٣٩ ـ عند تطبيق مقرر اية مادة دراسية ، من المهم ان يوضع نصب العين احتياجات الطلبة الذين يزيد معدل تقدمهم عن المستوى العادي او ينقص عنه . ويمكن تحقيق هذا الهدف بطرق متعددة تتضمن عناية المدرس الخاصة بهم داخـل الصف واثناء ممارستهم لألوان النشاط اللامنهجي خارج المدرسة .

الجوانب الدولية من المشـــــكلة

٤٠ ـ ان كثرة الانتقال من دولة الى اخرى يزيد من حدة مشكلة فعادل دراســات المستوى الثانوى وتعادل مؤهلاتهـــا • وبالرغم من انه ليس هناك تفكيــر فى تقنين المناهج الا انه لا بد من بذل محاولة للتوصل الى قدر كاف مــن تجانسها ، وذلك بغية تيسير الاعتراف بالدراسات الثانوية التى تتـــم فى الخـــارج •

٤١ ـ ينبغى ان تساعد الاتصالات الهادفة الى تحقيق المزيد من توحيد التسميات التى تطلق على المواد الدراسية المختلفة ، او الى تيسير القيام بدراســات وبحوث مقارنة فى اوجه الشبه ومواطن الاختلاف الأساسية بين المناهـــج المطبقة فى الدول المختلفة ـ يجب ان تساعد على حل مشكلة تعادل هـذه الدراســـات •

٤٢ ـ ان المجموعات الدولية من المناهج ـ شأنها شأن المجموعات الدولية مـــن الكتب المدرسية ـ تبلغ من الأهمية درجة قصوى لا بالقياس الى المتخصصيـن فى اعداد المناهج وحدهم بل وبالقياس الى السلطات التعليمية والمدرسين ايضـــا • وعلى ذلك فينبغى ان ييسر لمراكز الوثائق الدولية او الاقليمية مهمة الاحتفاظ بمجموعة متجددة من هذا النوع •

٤٣ ـ من المرغوب فيه ان تشتمل خطط المعونة الفنية ـ القومية منها والدولية ـ على امداد الدول التى تلتمس هذه المعونة بالخبراء الذين يقـــومون بدور فعال فى اعداد المناهـــج •

س • حمدى

التوصيـــــــة رقـــم ٥١

بشـــــأن

تنظيـــم التربية الخاصـــة بالمتخلفيـــن عقليــــــا

(١٩٦٠)

المؤتمـر الدولى للتعليم العـــام

بدعوة من منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة لهيئة الأمم المتحـــــــدة (اليونسكو) ومكتب التربية الدولى ، يعقد جلسته الثالثة والعشرين بجنيف فـى السادس من شهر يوليو سنة ١٩٦٠

وفى يوم ١٥ من يوليو سنة ١٩٦٠ يتخذ التوصية التالية :

المؤتمــــــــر

نظرا الى المبادئ التى سبق للمؤتمر الدولى للتعليم العام ان قررها بشـأن تنظيم مدارس التربية الخاصة فى توصيته رقم ٧ التى اتخذها بجلسته الخامســــة فى يوم ١٤ من يوليو سنة ١٩٣٦ (١)

ونظرا الى ان الحق فى التعليم طبقا لما نص عليه الأعلان العالمى لحقـــوق الأنسان يصدق على كل القادرين على الأستفادة منه ـ بمن فى ذلك الأقـــل حظا من الموهبة

ونظـــــــرا الى ان مبـــدأ الزاميــــة التعليم بالقياس الى جميع الاطفال مبدأ معترف به دوليا كما انه مطبق فعلا فى كثير من دول العالم

---

(١) ج ٠ ع ٠ م ٠ وزارة التربية والتعليم ٠ مركز الوثائق التربوية للجمهوريـــة العربية المتحدة ٠ توصيات المؤتمر الدولى للتعليم العام ٠ ترجمــــة السيد محمد العزاوى ومراجعة محمد خيرى حربى ٠ القاهرة ، ١٩٦٠ ص ١٨ ـ ٢٠ ٠

ونظرا الى انه من الخسارة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لأى امـــــة ان تضم مدارسها العامة عددا من المتخلفين عقليا ممن لو ثقفوا بطريقة مناسبة لأصبح الكثيرون منهم من المواطنين النافعين

ونظرا الى انه يجب استغلال اى قدرة خاصة لدى اى متخلف عقليا فى سبيل تعليمه الى درجة اكبر .

ونظرا الى ان تقدم الطب وعلم نفس الطفل والتربية الصحية العلاجية يسر مهمة اكتشاف الأطفال الذين يعانون من القصور العقلى ومهمة تعليمهم بطرق خاصة تقوم على اساس التدريس الفردى المتنوع .

ونظرا الى ان اتباع طرق التدريس المعدلة ينبغى الا يؤدى الى العزلة الاجتماعية الكاملة بأطفال هم فى حاجة ماسة الى ان يظلوا على اتصال بالحياة السوية وذلك حتى يندمجوا فيها فيما بعد ، والى ان المدرس المتمرس قد يستفيد من هذا الوضع لينمى لدى تلاميذه ذوى القدرات المتفاوتة مسالك تؤدى الى المزيد من الأدراك المتبادل

ونظرا الى ان مشكلة تقديم التربية الخاصة للأطفال المتخلفين عقليا ترتبط فى كل دولة دائما بالدرجة التى بلغتها فى تقديم التعليم للأطفال الأسوياء ، كما ترتبط بالفوارق القائمة فى التعليم بين المدن الكبيرة والصغيرة .

ونظرا الى ان مشكلات التربية الخاصة ينبغى ان تحتل مكانا متزايد الأهمية فى مجال التعاون الثقافى بين الأمم وفى برامج المعونة الفنية ، حيث ان هذه المشكلات لم تدرس بعد فى بعض الدول دراسة منظمة رغم ما هى عليه من الأهمية والألحاح .

ونظرا الى انه بالرغم من اتفاق الدول فى الآمال الا ان الدول ذات الاوضاع المختلفة يجب ان تتوصل الى حلول متباينة لمشكلة تيسير التعليم فى المناطق الريفية .

يرفع الى وزارات التربية والتعليم فى دول العالم المختلفة التوصية التالية :

اكتشـاف المتخلفيـــــن عقليـــــا

١ ـ من الضروري ان يجرى اكتشاف المتخلفين عقليا في بداية الالتحاق بالتعليم ـ حيثما سمحت الظروف بذلك ، لا بل وقبل ان يلتحقوا بالمدارس اذا تيسـر ذلـــك •

٢ ـ ولتحقيق تلك الغاية من المهم ان تتحسن الوسائل الفنية للملاحظـــة والتدابير السيكولوجية من ناحية ، ووسائل التشخيص الميسورة للأخصائيـين المتعددين من ناحية اخرى ،وذلك حتى يكون الاكتشاف موضوعيا بقـــدر المستطاع وبذلك يمكننا ان نتجنب ـ فيما نتجنبه ـ الخلط بين الأطفـال ذوى القصور العقلى الحقيقى ، واولئك الذين لا يتعدى القصور لديهـم ان يكون شيئا ظاهريا •

٣ ـ ومن المستحب ان يؤخذ بعين الأعتبار الطريقـة التى يتصرف بها الأطفـال المشتبه ان يكون لديهم شئ من القصور العقلى ـ فى محيطهم الأجتماعـى والعائلى والمدرسـى •

٤ ـ تقع مسئولية اتخاذ اى قرار بشأن سحب الطفل من التعليم العادى واختيـار الصف لو المدرسة التى يلتحق بها على عاتق السلطات التربوية وحدهـــا وحهذا لو تم ذلك بموافقة الوالدين • ومن المرغوب فيه ان يسبق اتخـــاذ مثل هذا القرار فترة من الملاحظة •

الزامية الألتحـــاق بالمدرســـة

٥ ـ لجميع القابليـين للتعليم من المتخلفين عقليا نفس ما للأطفال الآخريـــن من حق فى التعليم • يستنتج من ذلك اذن انه يتحتم على الســـلطات التربوية ان تقدم لهم التعليم مكيفا طبقا لأحتياجاتهم •

٦ ـ لا يمكن تطبيق مبدأ الزامية التعليم بالقياس الى المتخلفين عقليا الا بمقـــدار ما تستطيع السلطات التعليمية ان تقدم من التعليم المناسب له • على انه مـــن المستحب جدا ان يمتد هذا التعليم الى ما بعد السن الرسمية لمغـــادرة المدرســـة •

٧ ـ لما كان مبدأ مجانية التعليم معامل ارتباط طبيعى لالزامية التعليم فانه ينبغى للمتخلفين عقليا من الاطفال ان يتلقوا تعليمهم مجانا وذلك على الرغم من ان التربية الخاصة تتطلب اموالا اكثر مما تتطلبه المدارس العادية •

٨ ـ عندما يتحتم على الاطفال المتخافين عقليا ان يقيموا فى المدارس الداخلية يجب ان تخصص منح مالية لاولياء الامور الذين لا تسمح لهم مواردهم المالية بمواجهة ما تستلزمه اعالة ابنائهم وانتقالاتهم من نفقات • وينبغى ان يصدق ذلك على جميع المعاهد المعنية سواء اكانت حكومية ام خاصة •

الادارة والاشـــراف

٩ ـ من المفيد ان ينشأ جهاز متخصص لتقديم خدمات التربية الخاصة فى البلاد التى يبرر انتشار التربية الخاصة فيها ذلك • وذلك حتى يسهم هـــذا الجهاز فى تنمية تعليم جميع طوائف المتخلفين عن طريق تنظيم الجهـــود المبذولة فى هذا الميدان بصفة خاصة •

١٠ ـ فيما يتعلق بالمتخلفين عقليا ـ ينبغى لهذا الجهاز المتخصص ان يأخـــذ على عاتقه المهمات التالية ـ اما بنفسه او بالاستعانة بمراكز الوثائـــق والبحوث التربويـــة :

أ ـ تعريف انواع القصور العقلى المختلفة تعريفا دقيقا •

ب ـ اعداد احصائيات تبين نسبة طوائف المتخلفين ممن هم فى سن التعليم وعدد المتخلفين منهم بالمدارس •

جـ ـ دراسة التسهيلات الدراسية الحالية والمطالب المقبلة فى هذا الميدان •

د ـ اعداد الخطط الهادفة الى التوسع التدريجى المنظم فى التربية الخاصة •

هـ ـ دراسة المشكلات الناشئة عن الامور المتصلة باعداد المتخلفين عقليا اعدادا مهنيا وشروط استخدامهم •

و ـ دراسة الاشكال المختلفة لرعاية هؤلاء الاطفال بعد مغادرتهم للمدرسة •• الخ

١١ ـ ينبغى ايضا ان يكون هذا الجهاز المتخصص مسئولا عن الاشراف على المؤسسات الحكومية والخاصة الواقعة فى دائرة اختصاصه على ان يتم هذا الاشراف على ايدى المفتشين المتخصصين او المستشارين القادرين على ارشاد المدرسين وعلى الاسهام فى ترقية هذا النوع من التعليم ـ كل ذلك بمجرد ان يبرر ازدياد عدد معاهد التربية الخاصة ذلك •

١٢ ـ فى البلاد التى لا يختص فيها بعض المفتشين بالاشراف على مؤسسات التربية الخاصة ينبغى للمفتشين العاديين ـ وبخاصة المسئولين عن المدارس فى المدن الصغيرة والمناطق الريفية ـ ان يبدوا اهتماما ايجابيا بشأن الاطفال المتخلفين عقليا المنعزلين ، ويسعوا فى الحصول لهم على معونة المدرسين والسلطات التعليمية والمنظمات الخيرية الاجتماعية •

١٣ ـ ان تعليم الاطفال المتخلفين عقليا ميدان طيب يمكن فيه لتضافر جهود الهيئات الخاصة والسلطات التعليمية ان يكون مثمرا بصفة خاصة • لهذا السبب كان من المستحب العمل على تدعيم الهيئات الخاصة ـ حيثما كان ذلك ممكنا • فأنها كثيرا ما كانت فى طليعة العاملين على تعليم المتخلفين عقليا والسهر على مصالحهم ـ كما انها ما زالت تعمل على استدراك ما يفوت السلطات الرسمية فى هذا المجال •

نظام التربيــــة الخاصـــــة

١٤ ـ بالنظر الى تعدد اشكال القصور العقلى والظروف الخاصة بكل حالة على حدة فأنه من المهم ان تنشأ كل انواع الصفوف والمؤسسات ـ وذلك حتى يمكن للتربية الخاصة ان تتنوع •

١٥ ـ من المهم العمل على تجنب عزل الطفل المتخلف عقليا عن بيئته بقدر المستطاع ، اوعمن هم اكثر منه موهبة بصفة خاصة ، وان كان من الواجب الا يدفع الى التنافس معهم فى الميادين التى لا مفر له من ان يمنى فيها بالاحساس بأنه اقل منهم • ولهذا السبب كان من المستحب ان تفتتح فصول التربية الخاصة فى المدارس العادية •

١٦ ـ بالقياس الى الطفل المتخلف عقليا بصورة خطيرة يبدو ان افتتاح المدارس الخاصة النهارية او الداخلية حل افضل لمشكلته مما تقترحه الفقرة السابقة • والمدارس الداخلية ضرورية فوق كل شئ اذا كان اولياء الامور يقطنون بعيدا عن المدرسة النهارية المتخصصة • او كانت الظروف المنزلية غير ملائمة • او كان القصور العقلى مصحوبا بالاضطرابات السلوكية •

١٧ ـ فى المدن الكبيرة القائمة فى الدول القادرة التى تتوفر لديها الامكانيات اللازمة والتى وفقت فى علاج مشكلة الزامية التعليم الابتدائى ـ من المستحسن ان تتدبر هذه الدول مسألة التدرج فى افتتاح المدارس والفصول من النوع الذى ذكرناه آنفا •

١٨ ـ اما فى المدن الصغيرة او المناطق المخلخلة السكان حيث يتعذر افتتاح المدارس او الفصول المتخصصة فأنه من الممكن التفكير فى احد الحلول التاليـــة :

أ ـ التعليم الفردى فى الصفوف العادية •

ب ـ الحاق الطفل بمدرسة او صف من صفوف التربية الخاصة فى احدى المدن المجاورة على شرط ان يتيسر المواصلات بل ووجبة الغذاء اذا لزم الأمر •

جـ ـ التعليم فى المنازل واللجوء الى نظام المدرسين المتنقلين •

د ـ الالحاق بالمدارس الداخليـة •

١٩ ـ فى الدول التى لم يتيسر لها بعد اقامة التربية الخاصة للمتخلفين عقليا بصورة منتظمة ، وحتى فى الدول التى لم تنفذ التعليم الالزامى لجميع الاطفال بصورة كاملة ـ من المستحب الشروع فى القيام بتجارب نموذجية ـ على الأقل ـ يستطيع عن طريقها بعض التلاميذ المتخلفين عقليا ان يلتحقوا بالمدرسة • وسوف تكون هذه التجارب نقطة بداية لنظام تعليمى كامل للتربية الخاصة •

برامج التعليم وطرقـه

٢٠ ـ يجب ان يكون تعليم الأطفال المتخلفين عقليا وظيفيا ومحسوسا اكثر من اى لون آخر من الوان التعليم • ولذلك فأنه من المستحسن اتباع الطرق التى من شأنها ان تنشط العمليات العقلية عن طريق النشاط الذى يستلزم الذكاء العملى من ناحية ويسمح باكتساب المهارات الأساسية من ناحية اخرى •

٢١ ـ يجب ان يكون التعليم فرديا الى درجة كبيرة • كما يجب ان يسمح بالوان النشاط الجمعي ـ سواء اكان ذلك النشاط عملا ام لعبا ـ وذلك بغية تنمية وعى التلاميذ الاجتماعى •

٢٢ ـ لهذه الأسباب السالفة الذكر من المهم الا يكون المدرس الواحد ـ بقدر الامكان ـ مسئولا عن العناية بأكثر من خمسة عشر تلميذا .

٢٣ ـ يجب الا يتجاهل المدرس الاعادة والتكرار الهادفين الى تثبيت المهارات الاساسية والتأكد من احتفاظ الأطفال المتأخرين عقليا بالمعلومات فى نطاق قواهم ، كما يجب ان يوجه العناية الكافية نحو تكوين الأطفال للعادات الحميدة والخلق القويم والمسالك الاجتماعية الطيبة ، وذلك حتى ينمى لدى الاطفال المتخلفين عقليا صفات قد تعوضهم عن نقص ذكائهم وتزودهم بالثقة بالنفس .

٢٤ ـ من المهم التأكيد على قيمة علاج نطق المتخلفين كوسيلة من وسائل اعادة التعليم .

٢٥ ـ يؤلف اللعب والتربية البدنية والايقاعية والموسيقى والأناشيد والغناء الجمعى (الكورالى) والرسم والفنون اليدوية جزءا اساسيا من تربية الاطفال المتخلفين عقليا . فكل هذه وسائل للتعبير تساعدهم على اكتساب ضبط النفس وتسهم فى تنمية شخصياتهم بصورة منسجمة .

٢٦ ـ للحرف اليدوية دورها الجوهرى الذى تؤديه فى تربية الأطفال المتخلفين عقليا منذ البداية ، ولعلها تكون فيما بعد مقدمة حقيقية للاحتراف .

٢٧ ـ التعاون بين المدرسة والأسرة أمر ضرورى فى تربية الأطفال المتخلفين عقليا بصفة خاصة . ولذلك ينبغى للمدرس ان يبذل جهودا متصلة ـ واذا لزم الأمر اشرك معه الاخصائى الاجتماعى ـ فى سبيل معاونة الآباء او اولياء الأمور على فهم احتياجات اطفالهم المتخلفين عقليا . بل انه قد يدعو هؤلاء الآباء الى الاشتراك فى بعض الوان النشاط المدرسى او اللامنهجى .

الاعداد المهنى والرعاية بعد المدرسة

٢٨ ـ اذا لم تكن مدرسة التربية الخاصة مستعدة لتقديم الاعداد المهنى المناسب فأنه من المفيد عقد دراسات تكميلية وانشاء ورش التدريب الأشخاص المتخلفين عقليا وان تعطى فرص للتدريب ذات مدة مناسبة .

٢٩ـ من الأهمية بمكان ان تقدم المدرسة الوانا من النشاط تيسر على تلاميذها عملية التكيف للحياة اليومية والاندماج في ظروف العمل العادية . وقد تجد بعض الدول من المفيد ان تقيم نظام " الاستخدام المدرسي" بصفة خاصة وهذا نظام يستتبع قيام التلاميذ بالعمل بعض الوقت تحت اشراف المدرسة .

٣٠ـ ينبغي ان تبذل للشباب من المتخلفين عقليا المساعدات التي تهدف الى الحاقهم بأعمال تناسبهم ، وذلك حتى لا ينقطع عهدهم كلية بالنشاط التعليمي بعد مغادرتهم للمدرسة . وحتى يحول المال الذي يكسبونه بينهم وبين ان يكونوا عالة على المجتمع . وينبغي لخدمات التوجيه المهني والاستخدام ان تقوم بالمسح المنظم للأماكن الخالية الأكثر ملاءمة للأشخاص المتخلفين عقليا ، وخاصة في الميادين الصناعية .

٣١ ـ لا غنى للأطفال المتخلفين عقليا عن الرعاية بعد المدرسة على شرط ان تقدم هذه الرعاية في القطاعين الرسمي والأهلي على السواء . وينبغي ان تظل مكاتب هذه الرعاية على اتصال بالشباب المتخلف عقليا وبأسرهم ، وابداء الاهتمام بما ينتجون وبسط نوع من الحماية الاجتماعية وتقديم ما يحتاجون اليه من النصح والمشورة .

هيئة التدريس

٣٢ ـ تتطلب التربية الخاصة من المدرسين والمربين التفاني والصبر واللباقة ، اذ بدون هذه الصفات لا يؤتي الاعداد المتخصص لهم ثمرته المرجوة مهما كان كاملا او شاملا .

٣٣ ـ لما كان تعليم الأطفال المتخلفين عقليا يثير بعض المشكلات التربوية والسيكولوجية المعينة فأنه من المهم ان ييسر للمدرسين الراغبين في هذا النوع من العمل متابعة دراسات متخصصة ذات مدة كافية . وذلك بالاضافة الى اعدادهم العام لمهنة التدريس . كما انه من المستحسن ان يشجعوا على الألتحاق بالدراسات التجديدية الدورية .

٣٤ ـ للمشرفين المسئولين عن العناية بالتلاميذ اثناء ممارستهم للنشاط خارج الصفوف وخاصة فى المدارس الداخلية ـ دور جوهرى يؤدونه من زاوية نمو الطفل • ولذلك فمن المفيد ان يعدوا اعدادا متخصصا ايضا ، كما هو المتبع فعلا فى كثير من الدول •

٣٥ ـ يجب ان يتمثل فى مرتبات المدرسين والمشرفين صعوبة المهمة التى يضطلعون بها ، والاعداد الاضافى الذى تلقوه استعدادا للقيام بهذه المهمة •

٣٦ ـ لما كان من الواجب ان تقوم العلاقات الوثيقة بين التعليم العادى والتربية الخاصة ، ولما كان من المحتمل ان تجد طائفة ضخمة من المدرسين العاديين فى صفوفهم اطفالا يصعب عليهم مسايرة العمل المدرسى ، كان من الاهمية بمكان ان يتلقى جميع المدرسين والمفتشين معلومات دقيقة عن مشكلات القصور العقلى •

٣٧ ـ من المستحسن ان يتم اختيار مفتشى التربية الخاصة من بين صفوف مدرسى التربية الخاصة انفسهم ـ بقدر الامكان •

التعاون الدولى

٣٨ ـ ينبغى للدول التى تعوزها الاموال اللازمة ـ او هيئات التدريس المؤهلة ـ لكى تستحدث ـ او تحسن ـ التربية الخاصة ان تتلقى المعونة الفنية وقد تتخذ هذه المعونة صورة منح دراسية للدراسة والبحث ، او صورة معدات مادية او زيارات يقوم بها الخبراء •••• الخ •

٣٩ ـ من المفيد ان تقوم منظمة اليونسكو ـ فى اسرع وقت ممكن ـ بالتعاون مع غيرها من الهيئات المعنية بهذه المشكلة بوضع مصطلح مبسط لطوائف الاطفال المتخلفين •

٤٠ ـ من المستحسن ان تسهم منظمة اليونسكو فى تأليف هيئة دولية جديدة ، او ان تنسق عمل الهيئات الدولية القائمة فعلا بغية معاونة اجهزة التربية الخاصة فى جميع دول العالم وذلك عن طريق تزويدها بالوثائق التى تبين التقدم الذى احرزته البحوث والدراسات والتحسن الذى طرأ على طرق الملاحظة واكتشاف الأطفال المتخلفين ، وطرق التدريس ، ومعنياته ، والنظم الأدارية وما الى ذلك مما يتصل بالتربية الخاصة ٠

٤١ ـ ومن المستحسن ايضا ان تتولى منظمة اليونسكو بالتعاون مع مكتب التربية الدولى وغيره من المنظمات الدولية المعنية ـ معاونة الدول ذات الاوضاع المتشابهة على تبادل تجاربها وخبراتها فى ميدان التربية الخاصة ٠

س ٠ حمدى

الفهـــــــــــرس